

بحار الأنوار

[134] رأيت المرء تأكله الليالي كأكل الأرض ساقطة الحديد وما تبقى المنية حين تأتي على نفس ابن آدم من مزيد وأعلم أنها ستكر حتى توفي نذرها بأبي الوليد قال: فارتاع عبد الملك، وكان يكنى أبا الوليد فقال له أرطاة: إنما عنيت نفسي يا أمير المؤمنين وكان يكنى أرطاة بأبي الوليد فقال عبد الملك: وأنا وإي سيمر بي الذي يمر بك (1)، 25 - يل (2) فض: مما روي عن جماعة ثقات أنه لما وردت حرة بنت حليمة السعدية على الحجاج بن يوسف الثقفي، فمثلت بين يديه، قال لها: أنت حرة بنت حليمة السعدية؟ قالت له: فإسأله من غير مؤمن! فقال لها: إني جاء بك فقد قيل عنك إنك تفضلين عليا على أبي بكر وعمر وعثمان، فقالت: لقد كذب الذي قال: إني أفضله على هؤلاء خاصة قال: وعلى من غير هؤلاء؟ قالت: أفضله على آدم ونوح ولوط وإبراهيم وداود وسليمان وعيسى بن مريم عليهم السلام فقال لها: ويلك إنك تفضلينه على الصحابة وتزيدين عليهم سبعة من الأنبياء من أولي العزم من الرسل؟ إن لم تأتيني ببيان ما قلت، ضربت عنقك، فقالت: ما أنا مفضلته على هؤلاء الأنبياء، ولكن إني عزوجل فضله عليهم في القرآن بقوله عزوجل في حق آدم "وعصى آدم ربه فغوى" (3) وقال في حق علي "وكان سعيكم مشكورا" (4) فقال: أحسنت يا حرة، فيما تفضلينه على نوح ولوط؟ فقالت: إني عزوجل فضله عليهما بقوله "ضرب إني مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من إني شيئا وقيل ادخلا النار مع الداخلين" (5) وعلي بن أبي طالب كان ملاكه تحت سدره

(1) أمالي الشيخ المفيد ص 77 طبع النجف، (2)

فضائل ابن شاذان ص 122 طبع بمبئي، سنة 1343 هـ. (3) سورة طه، الآية: 121. (4) سورة

الانسان، الآية: 22. (5) سورة التحريم، الآية: 10.
